

ثروات مليارديرات الصين تتراجع في أكبر وتيرة منذ عقدين



أظهرت قائمة سنوية لأثرياء الصين الثلاثاء، تراجع ثرواتهم بأكثر وتيرة في أكثر من عقدين هذا العام، لأسباب على رأسها الحرب بين روسيا وأوكرانيا وإجراءات بكين للقضاء على فيروس كورونا وهبوط أسواق الأسهم في البر الرئيسي وهونج كونج.

وجاء في قائمة هورون ريتش، التي تصنف أغنى أغنياء الصين بصافي ثروة لا يقل عن خمسة مليارات يوان (692 مليون دولار)، أن 1305 أشخاص فقط تمكنوا من تحقيق هذا الرقم العام الحالي، بانخفاض 11 في المئة عن العام الماضي. وبلغ إجمالي ثرواتهم 3.5 تريليون دولار، بانخفاض 18 في المئة. في غضون ذلك، انخفض عدد الأفراد الذين تبلغ ثروة كل منهم عشرة مليارات دولار بواقع 29 إلى 56، وانخفض عدد المليارديرات بمقدار 239 إلى 946 هذا العام.

وقال روبرت هوجويرف، رئيس مجلس الإدارة وكبير الباحثين في شركة الأبحاث هورون ريبورت التي تعد هذه القائمة: «شهد هذا العام أكبر انخفاض في قائمة هورون تشاينا ريتش في آخر 24 عاماً». وتأثرت التوقعات الاقتصادية العالمية هذا العام بشدة بالحرب في أوكرانيا وتباطؤ النمو الاقتصادي في الصين، والذي تفاقم بدوره بسبب سياسات البلاد الصارمة بشأن فيروس كورونا والركود العقاري الطويل.

وأضرت حملة للهيئات التنظيمية استمرت عامين بكبرى شركات التكنولوجيا في الصين مثل مجموعة علي بابا وتينسينت هولدينجز، كما أثرت مخاوف من أن الرئيس شي جين بينغ سيضحي بالنمو من أجل الفكر السياسي في فترة ولايته الثالثة على ثقة المستثمرين، إذ تراجعت أسواق الأسهم في هونج كونج والبر الرئيسي في الأسابيع القليلة الماضية. وعلى رأس المتراجعة ثرواتهم في قائمة 2022، جاءت سيدة الأعمال يانغ هويان، المساهم الرئيسي في شركة كنتري جاردن هولدينجز التي تعاني مشاكل ديون شأنها شأن شركات التطوير العقاري الأخرى في الصين، إذ انخفضت ثروتها 15.7 مليار دولار.

أما تشونغ شانغان، صاحب شركتي نونجفو سيرينج لتعبئة المياه ويكين وانتاي بيولوجيكال فارمسي إنتربرايز لتطوير اللقاحات، وهما شركتان مدرجتان في البورصة، فاحتل المرتبة الأولى في القائمة للعام الثاني على التوالي، بثروة نمت 17 في المئة لتصل إلى 65 مليار دولار.

وجاء شانغ يي مينج، مؤسس بايت دانس مالكة تيك توك، في المرتبة الثانية، لكن ثروته انخفضت 28 في المئة إلى 35 مليار دولار بسبب تراجع تقييم بايت دانس. وفي المرتبة الثالثة جاء زينج يوكون، رئيس شركة (سي.إيه.تي.إل) العملاقة للبطاريات.

وسجل بوني ما مؤسس تينسينت ثاني أكبر انخفاض في الثروة بقيمة 14.6 مليار دولار وسط تراجع أسعار أسهم التكنولوجيا، ليحتل المركز الخامس في القائمة. وتهاوى مؤسس علي بابا جاك ما وعائلته أربعة مراكز ليحتلوا المرتبة التاسعة. (رويترز)